الاقتباس القرآني في شعر إبن سهل الإسرائيلي الإشبيلي (ت649هـ)

م.م. نبراس زكي احمد الجميلي
المديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار

الملخص:

تضمن البحث الاقتباس القرآني في شعر ابن سهل الإسرائيلي الاشبيلي وقد قسِّم هذا البحث إلى ما يلي: مقدمة عن الاقتباس : فعرفت الاقتباس لغة واصطلاحا فبمقصدها إلى الموضوع الرئيسي. ثم المبحث الأول: (الاقتباس النصي) : تناولت الاقتباس النصي في شعر ابن سهل الإسرائيلي.والمبحث الثاني: (الاقتباس المعرفي): الاقتباس المعنوي علما إني لم استطيع الحصول على الطبعة الأخرى للديوان فاقتصرت على هذه الطبعة فقط. اما نتائج البحث: اشتملت على أهم النتائج التي خرجت بها.

المقدمة:

الحمد لله الذي قص علينا من آياته عجبا وافدنا بتوفيقه إرشادا وأدبا وجعل القران دافعا عنا مقتا وغضبا وانزله هدى ورحمة ووعيدا ورهبا وأرسل فينا رسولا كريما اشكره واحمده وأتوب إليه واستغفره واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله المجتبى اشرف ألبريه حسبا وأطهرهم نسبا صلى الله عليه واله وأصحابه الذين سادوا الخليقة عربا وعجما .

فكانت الأندلس محط الأنظار والاهتمام نالت اهتمام العرب وعنايتهم عاشوا فيها ثمانية قرون شيدوا فيها حضارة عظيمة خالدة جذبت إليها محبي العلم والمعرفة فوجدوا جوانب كثيرة تستحق الدراسة من بينها طرق الاقتباس القرني فتساءلت في بحثي " الاقتباس القرآني في شعر ابن سهل الإسرائيلي الاشبيلي " .

وقد قسِّم هذا البحث إلى ما يلي:

1- **مقدمة عن الاقتباس :** فعرفت الاقتباس لغة واصطلاحا فبمقصدها إلى الموضوع الرئيسي.
2- **المبحث الأول: (الاقتباس النصي):** تناولت الاقتباس النصي في شعر ابن سهل الإسرائيلي.
3- **المبحث الثاني: (الاقتباس المعرفي):** الاقتباس المعنوي علما إني لم استطيع الحصول على الطبعة الأخرى للديوان فاقتصرت على هذه الطبعة فقط.
4- **الخاتمة ونتائج البحث: اشتملت على أهم النتائج التي خرجت بها .**
5- **فهرست المصادر .**

نرجو من الله أن نكون وفقنا لتسليط الضوء على هذا الموضوع ، وما التوفيق إلا من عند الله.

القران الكريم هو "النبع الأول و الأخير للثقافة الإسلامية وكل ما عداه مرجع له وفرع منه وقائم عليه"[1] إذ كان وما يزال معجزا ألهيا انزل على النبي محمد ﷺ لكونه " دستور شريعته ومنهاج رسالته وهو في اللغة العربية تاج أدبها وقاموس لغتها ومظهر بلاغتها ثم هو طاقه خلاقه من الذكر والفكر يجد فيه الذاكرون والمفكرون لمسات يهتدي بها الشاعر وتقشعر من روعتها الجلود كلما تدبرت معانيها واستشعرت جلالها"[2] إذن فهو كتاب سماوي مقدس قبل كل شيء[3] ولأنه يقوم "بتركيبه المعجز شاهدا أبديا على روعة الكلمة التي تضمنت كل المقاييس البشرية التي وضعها الفقهاء العرب في الكلام البليغ"[4] ولم يختلف اثر القران الكريم على المجتمع الأندلسي من غيرهم من المسلمين فقد ظهر ذلك الثر على حياتهم الثقافية بحيث يمكن أن نعده أساسا ومقوما رئيسيا من مقومات الحياة العلمية في الأندلس[5] إذ شغل القران الكريم مكانا ساميا مقدسا عند أفراد المجتمع الأندلسي فعكفوا على تلاوته ودراسته وبذلك يذهب ابن خلدون في معرض حديثه عن مناهج التعليم في المشرق والمغرب والأندلس إلى ا ناهل الأندلس ركزوا في مذاهبهم على تعليم القران والكتاب – من حيث هو- إلا انه لما كان القران أصل ذلك, وأسسه منبع الدين والعلوم جعلوه أصلا في التعليم[6] فانتعشت الدراسات ألقرانيه في الأندلس وامتد مداها وعم انتشارها بين الناس جميعا وفاح عطرها كما اقر المقري التلمساني في حديثه عن ولوع الأندلسيين بالتعليم وجلالهم العلماء وقد ذكر وان قراءة القران بالسبع ورواية الحديث عندهم لها منزله رفيعة[7].

إن تعامل الشاعر مع القران الكريم وما احتوى من نصوص ومعان حيث اخذ يعفف ويثري تجاربه[8] غايته من ذلك هي الوصول إلى مثل تعبيري يمكن أن يبلغه الشاعر في رؤيته الموضوعية والفنية بحثا عن الدلالة الراقية في التعبير الأدبي ويظهر ذلك في بيان إتقانه لعملية الاقتباس وظهار تمكن الشاعر من الإحاطة بإبعاد قضاياه وإبرازها بصوره واضحة لكي يمكن التعرف عليها من خلال نماذج شعرية وتحليلها معززا ذلك بأيه قرانيه ولكي نفهم وجه الاقتباس فإننا سندرج معناه لغة واصطلاحا فلاقتباس لغة هو" اقتبست منه نارا واقتبست منه علما أيضا أي استفدته"[9] أو القبس " شعلة من نار نقتبسها من معظم, واقتبسها الأخذ منها"[10].

وفي موضع آخر نقول (ما أنا إلا اقبسه من ناسك وقبضة من آثارك , وقتبسه واقتبسه كقولك بغتة الشيء أو ابغته وهذه حمى الاقتباس لا حمى عرب أي اقتبسها من غيره ولم تعرض له من تلقاء نفسه ومن إعجاز قبسته علما وخبرا اقبسته)[11] ﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾[10]، كقوله تعالى : ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ * فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا

وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[12] والاقتباس أيضا (القبس شعلة من النار والقابس الذي يقبس النار فيأخذ منها قبسا والمقبس والمقلبس نحو القبس يقال قبست من فلان نارا أو خبرا واقتبست منه علما واقتبسني فلان إذا أعطاك قبس)[13] كقوله: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ * فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[14] أما معنى الاقتباس اصطلاحا فهو (أن تدرج كلمه من القران أو أيه منه في الكلام تزيين لنظامه وتفخيما لشانه)[15] كما عرفه الحلبي قائلا (أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن والحديث ولا ينبه عليه للعلم به)[16] وأضاف السيوطي (شرط أن لا يقال فيه قال الله تعالى ونحوه, فان ذلك حينئذ لا يكون اقتباسا)[17] ولا يخرج القزويني عن هذا التحديد فيقول (أن يضمن شيا من القران أو الحديث لا على انه منه)[18] وقد عده البلاغيون ضربا من البديع[19] بوصفهم إياه واحدا من المحسنات التي يعني بها الشاعر أو الناثر[20].

وبهذا فان الألفاظ والمعاني ألقرانيه كانت وما تزال تعد رافدا ونبعا يستشفي منه الشاعر مما عكس إعجابهم وعنايتهم بلغة القران الكريم الذي كان يملأ أذهانهم فيجري ذلك على ألسنتهم في إبداعهم الشعري[21] وبذلك فان للألفاظ ألقرانيه خصوصية في الاستعمال ترقى من باقي الألفاظ (إن القران له خصوصيات في استعمال الألفاظ فقد اختصت كثير من الألفاظ باستعمالات خاصة ب مما يدل على القصد الواضح في التعبير[22] وعليه فان هذه الخصوصية ستنعكس إيجابا على النص الذي يحتوي اقتباسات وعليه يكون تعامل الشاعر مع الاقتباس هو ارتقاء بالألفاظ والمعاني وليست الألفاظ وحدها فالشاعر البليغ (هو من يستفيد ما للألفاظ من معاني)[23] ولعل هذا يعزز عملية الاقتباس ويجليها من ضمن الألفاظ والمعاني إلى انبهارات تصويرية تتشكل وفق نسق تعبيري راق[24]. فللمعنى دور مبرز في عملية الاقتباس " فلا معنى من غير غاية أو غرض أو هدف" [25] وهذا يرشدنا إلى غايات الاقتباس وهي تفيد المعنى داخل النص الشعري والارتقاء به جنب إلى جنب مع اللفظ وعليه فان هذه العملية تحتاج إلى شاعر ذي فكر وقاد يستطيع أن يوظف الرؤية المقتبسة في مكانها المناسب الذي يتوافق مع روح النص لفظا ومعنى ضمن قالب يفضي إلى الغاية المنشودة, ونحن لا نجد غرابة في الاقتباس من القران الكريم لأنة صاحب الفضل الكبير في بقاء العربية[26]. وينقسم الاقتباس إلى نوعين:

1- الاقتباس النصي

2- الاقتباس المعنوي.

المبحث الأول

الاقتباس النصي

الاقتباس النصي :

هو النوع الأول من الاقتباس ومفاده ا نياتي الشاعر بلفظ النص ألقراني وتركيبه[27] ويلحظ عند الشاعر الأندلسي الاقتباس النصي الذي يعتمد على أكثر من مفردة قرانيه داخل النص[28] (إذ أن التكثير لا بد أن يشكل سياقا هنا أو هناك يسمح للدلال هان تنتشر فيه متكئا على تلك المفردات بالدرجة الأولى)[29] ولعل شاعرنا ابن سهل الإسرائيلي لم يكن بمنأى من الاقتباسات القرآنية شانه شان الشعراء الأندلسيين فهو قد أعلن إسلامه ولهذا نرى التعاطي واضحا في شعره لقضية الاقتباسات فنراه يقول :

هش الندى جزل الوقار كأنه بحر وطود إن حبا وان احتبا[30]

وردت كلمة (الطود) حيث جاءت موافقة ومحققه للمعنى الذي أراده وهو الكبر والعظمة فحقق ألمغايره التي يقتضيها العطف والتشريك بين البحر الواسع والممتلئ مع الطود الكبير العظيم لقوله: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ * وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴾ [31] ويقول:

كالصائمين عشية الإفطار قد مدوا العيون إلى الهلال ترقبا[32]

أراد في قوله هذا أن ممدوحه (أبا عمرو) كالهلال الذي يتشوق الصائم لرؤيته لكي يفطر وكذا حال الناس فهم متشوقون إلى رؤيته فشبههم بحالة الإنسان الصائم لأنه في حالة انتظار كقوله ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ * وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[33]

وفي معرض حديثه يقول:

لو لم تكن من دم العنقود ريقته لما اكتسى خده القاني أبا لهب

تبت يدا عاذلي فيه ووجنتـــــه حمالة الورد لا حمالة الحطب[34]

نلاحظ أن اللفظ ألقراني المقتبس يظهر بصورة واضحة وبنور البيت الشعري ويؤدي دورا فعالا داخل النص القرآني فإذا وضعت هذه الألفاظ في النص الشعري (فكان كل تعبير انظر فيه أو أقراه بما يبدو يشابهه ويؤكد هذه الحقيقة وهي أن كل لفظه في هذا التعبير أو ذاك إنما

اختيرت اختيار مقصودا)[35] فيشير إلى قوله ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾[36] وله في حديث آخر:

هاروت أودع في لحاظك سحره فأصاب قلبي منك مثل عذابه[37]

ذكر هاروت وهو معروف في القران الكريم بأنه كان يعلم الناس السحر في بابل بقوله: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾[38] ويقول أيضا :

إن طاف شيطان السلوى بخاطري فشهاب شوقي في المكان يصيبه[39]

نستطيع القول أن الشاعر في هذا البيت قد أفاد من قوله: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (5) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾[40] فارا دان شيطان الصبر والسلوان إذا جال في نفسه كي يلهيه عن محبوبه فان شهاب الشوق مترصد له فيصيبه ويرديه إلى مكانه وقال أيضا :

ما ضر موسى لو يشق مدامعي بحرا ليغرق عاذلي ورقيبه [41]

الصورة التي يرسمه الشاعر مشابهة لقوله: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ * وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ﴾[42].

كما غرق فرعون وأتباعه في اليم فيغرق العذال مع الرقباء ويقول :

غفرت جرائم لحظه لسقامه فسطا ولم تكتب عليه ذنوبه[43]

عكس المفهوم الذي جاء القران الكريم وهو أن كل إنسان تكتب عليه ذنوبه وأعماله من قوله: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (29) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴾[44] وفي إحدى قصائده يقول :

أل حفص خذوها بقوة وحلو لها في ساحة الهدف مقعد [45]

يريد بان ممدوحه (أبا فارس بن الفتح أبي حفص) هو وجميع أهله يستحقون الحكم وعليهم أن يأخذوه ويتقلدوه بكل فخر وقوه كقوله: ﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا * وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾[46].

ويقول أيضا :

يمثل لي نهج السراط بوعده رشا جنة الفردوس في طي برده[47]

أشار إلى لفظة السراط بقوله: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[48] ولفظة الفردوس في قوله: ﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴾[49] وله أيضا :

لقد كنت أرجو أن تكون مواصلي فاسقيتنـــي بالبعـد فاتحة الرعد

فبالله برد ما بقلبي من جـــوى بفاتحة الأعراف من ريقك الشهد[50]

أشار إلى فاتحة سورة الرعد ﴿المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ كما اقتبس في البيت الثاني من سورة الأعراف وقال أيضا :

آيات عيسى في يديك وإنما مات الهدى وبحسن رأيك انشرا[51]

يشير إلى معجزات سيدنا عيسى عليه السلام التي أظهرت الحق والهدى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (63) إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ (52) وجاء في ديوانه :

أغناكم وأزال رجسا عنكم كالغيث أخصب حيث حل وطهرا[53]

أشار إلى لفظة الرجس من قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾[54] وفي إحدى قصائده يقول :

نادى الجهاد بكم لنصر وضمر يبدو أدلكم بين الفتاق الضمر[55]

أشار إلى لفظة الجهاد وهي من الألفاظ التي أصبح لها مدلول جديد عند ظهور الإسلام فأصبحت لفظه إسلاميه استمدت معناها من القران الكريم بقوله: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ * وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾[56]

ثم يكمل قوله :

وتجشموا البحر الأجاج فانه سبب به تردون نهر الكوثر[57]

أشار إلى لفظة البحر الأجاج من قوله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا * وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾[58]

فهو يريد منهم أن يستخدموا الماء العكر لأنه السبب الذي من ورائه سيردون نهر الكوثر ويستمر قائلا :

لم يبق للإسلام غير بقيــة قد وطنت للحادث المتنكرا

والمفر ممتد المطالع والهدى متمسك بذناب عيش اغبرا[59]

وردت لفظة الإسلام من قوله: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾[60] وكذلك أشار إلى لفظة الكفر من قوله: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ * فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[61] وفي معرض حديثه يقول :

لهفي لقد قامت قيامه مهجتي إذا كورت من شمسها أنوار [62]

جرى استخدام لفظة ألقيامه فانه يتبادر إلى ذهن القارئ أو السامع يوم ألقيامه وما فيه من أهوال ولدرجة تعظيمها في القسم من قوله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾[63] ويضيف إلى هذا اللفظ ما يوضح الصورة ويزيد في إبراز المعنى قوله (كورت من شمسها) فيرسم من جراء استخدام هذه أللفظه صوره متحصله ذهنيا مفادها أن هذه الشمس تشضت فكورت منها نجوم صغيره بقوله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾[64] ومن أقواله :

تبقى القصاص بما قعدت من الردى جرح الردى عند النفوس جبار[65]

أشار إلى القصاص وهو من الحدود الواردة في القران الكريم: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[66] وله أيضا :

جرى القضاء بان أشقى عليك فقد أوتيت سؤلك يا موسى على قدر[67]

ويريد بان القضاء قد حكم عليه بالشقاء وهو استجابة للمدوحه كما سأل سيدنا موسى عليه السلام ربه فقال: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى * وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴾ [68] ومما جاء له :

قدمت شوقا لكن ادعي شططا إني سقيم ومن لعي بالعور[69]

أراد بأنه بلغ أقصى حد في الاشتياق حتى أتعبه وأضناه كأنه مريض يقارب على الموت لكنه يدعي غير ذلك بعيدا عن وصف حالته الحقيقية فجاءت كلمة (شططا) معززة ذلك بورودها في

قوله: ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا * هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [70] أي قول زور بعيد عن الحق فقد استخدم ألفاظ رقيقة عذبه دافعا الناس إلى التساؤل عن السر في ذلك فقيل : (قد اجمع في شعره ذلان, ذل العشق وذل اليهودية)[71] ويقول :

أبطل موسى السحر فيما مضى وجاء موسى اليوم بالسحر[72]

يشير في صدر بيته إلى سيدنا موسى عليه السلام أما في العجز فيشير إلى موسى الغلام الذي كان يتغزل فيه فأراد أن النبي موسى فقد جاء بمعجزات أبطلت السحر بقوله: ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (69) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾[73] وفي حديث يقول :

يا يوسف الحسن ويا سامر ي الهجر أشفق الهوى عذري[74]

يصف هجر محبوبه بحالة ألسامري فيتبادر إلى الذهن قوله: ﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾ [75] أي لا وصل أبدا بينه وبين الناس فكان معنى (لا مساس) قد انتقل إلى النص عندما قال الشاعر (سامري) ومن مما جاء له أيضا :

موسى تنبأ بالجمال وإنما هاروت لا هارون من أنصاره[76]

أشار إلى هارون وهاروت وكلاهما واردان في القران الكريم بقوله: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾[77] وقوله: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾[78] وقال أيضا :

صور من نور ومن فتنة والناس من ماء ومن صلصال[79]

يريد في هذا أن ممدوحه يخالف الناس فقد خلق الله سبحانه الناس من ماء وصلصال بقوله ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾[80] أي من طين مبلول قد أتقن بله حتى جف فأصبح له صلصله وصوت يشبه صوت الفخار يطبخ على النار[81] أما ممدوحه فيخالف الناس .

ومما نضمه في البسيط مادحا أبا عثمان بن حكم :

فضل رأيك لو يرمي ببادرة من عزمه سد ذي القرنين لنهدما[82]

يشبهه رجاحة الرأي والحكمة التي يتمتع بها الممدوح كأنها في قوتها وعزمها مكافئه للسد الذي شيده ذو القرنين ليمنع أذى يأجوج ومأجوج الوارد في قوله: ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95)﴾ (83) والمعروف أن هذا السد شديد القوة والأحكام والارتفاع من قوله ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97) قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾[84] لكنه أمام هذا اشخص ينهد ويخر. وجاء في مدحه :

هذا سليمان ملكا شامخا وتقي وانتم الجن فلتضحوا له خدما[85]

يشبهه ممدوحه بسليمان عليه السلام عندما كان الجن له عبيد وخدم ولم يكن لهم اختيار في ذلك لقوله: ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾[86] وعلى البحر الوافر يقول :

إلا يا جنة كانت عذابي وسلسالا سقيت به الحميما[87]

أشار إلى لفظة الجنة لكنه يرسم صوره مخالفه لهذه اللفظة فهو في هذه الجنة يعذب ويسقى من الماء الحميم الذي يقطع أوصاله ﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾[86] وفي معرض حديثه يقول :

لئن واصلت يا موسى محبا لقد أحييت يا عيسى رميما[88]

أشار إلى معجزة سيدنا عيسى عليه السلام وهي إحياء الموتى بقوله: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾[89].

ومن شعره :

فقبلكم ما أتى موسى بآيته مصرا فلم يغن عن فرعون هامان[90]

أراد أن فرعون ووزيره هامان لم يكن ليقدم له أي نصح فلم يخلصه من عذابه لانهمك انو جميعا خاطئين بقوله: ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴾[91] وقال أيضا :

لو رقاني بريقه لشفى مك نون همي بلؤلؤ مكنون[92]

يشير لشدة حبه وولعه لو يرقى بمحبوبه فهذا كفيل بشفائه وزوال المضمر من همه فيشبهه هذا الهم باللؤلؤ المكنون أي المحفوظ والمصان ا لذي لم يمسسه احد بقوله: ﴿ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾[93] وفي معرض حديثه يقول :

لو أن عمري عمر نوح وبعته بساعة وصل منك قلت كفاني[94]

يؤكد على أن لو عمره مساويا لعمر سيدنا نوح عليه السلام فسوف يستبدل هذا النصف قرن بسلعة وصل وتكون كافيه له وهو معروف بالقران الكريم بقوله: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾[95] ومن قوله أيضا :

مراضع موسى أم وصال سميه نظيران في التحريم يشتبهان[96]

أشار فيه إلى قوله: ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾[97] وقال أيضا :

أغر تتلو "الفجر" غرته كما تتلو لقلبي "فاطر" بجفوته[98]

أشار إلى الفجر وفاطر وهما من سور القران الكريم , وفي معرض حديثه يقول :

ما كنت احسب قبل حبك أن أرى في غير دار الخلد حور العين [99]

أشار إلى لفظة الحور العين بقوله: ﴿ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾[100] ومما جاء في شعره :

فقد كتب الحسن على خده إنا فتحنا لك فتحا مبينا [101]

ذكر قوله: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾[102] ومن قوله في موسى :

عبدت هواك فاستهوى عفافي كأن الود ود أو سواع[103]

أورد لفظتين هما ود , سواع وهي واردة في القران الكريم وهي من الأصناف التي كان يعبدها قوم نوح بقوله: ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾[104] ومن أشعاره:

ألا ليت شعري من بآخر سبح ومن هو في التنزيل قبل الذي وفى[105]

في صدر البيت يشير إلى قوله: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾[106] وفي أخر السورة الكريمة وهي سورة الأعلى ﴿ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾[107] وفي شطر البيت يشير إلى قوله ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى * وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى * أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (108) فيكون لدينا مسمى وهو متحصل من آخر سورة الأعلى ومن سورة النجم قبل إبراهيم عليه السلام موسى . وفي معرض حديثه قال :

قل لموسى صدعت قل بي كاليم فانفلق[109]

عزز النص بلفظتين من القران الكريم هما اليم، انفلق فلهما دلاله واضحة تشير إلى حالة القلب الذي صدع أي انفطر أو انشق كالبحر بقوله: ﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ * فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ وقال :

اصبوا إلى قصص الكليم وقومه قصدا لذكراك عندها وتعرف[111]

ذكر لفظة الكليم وهو لقب سيدنا موسى عليه السلام فقد خص بهذه المعجزة بقوله ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [112]

والراجح انه أشار قصدا يريد التشابه الحاصل بين الأسماء والله اعلم ومما قاله :

حسنه يتلو "الضحى " مبتسما وهو من أعراضه في عبس [113]

أشار إلى الضحى من قوله ﴿وَالضُّحَى ﴾[114] أما في عجز البيت فقد أشار إلى حالته فيكون عابسا عندما يعرض عنه وقد وردت في قوله ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾[115] وقال أيضا :

وقلبي من أغصن الكرب يجني قطوفا دانية [116]

يشبهه الكرب وهو الحزن والهم بالشجرة التي لها أغصان متفرعة يجني منها الثمار الدانية أي القريبة في متناول اليد هذا من قوله: ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾[117] وفي إحدى موشحاته يقول :

ما أشقى مثلي بلا ذنب يصلى بنار حامية [118]

فقد بدت الأفعال (أشقى , يصلى) فيها متنافرة تدل على حالة الشاعر مشيرا إلى قوله ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾[119]

وفي معرض أخر يقول :

يستعدى المنام في الصب بسمع أذن واعية [120]

فيها تناص لبيت أبي تمام :

لا تسقني ماء الملام فإنني صب قد استعذبت ماء بكاء[121]

مشيرا إلى قوله ﷻ ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[122] أي حافظة لما تسمع ومما جاء في ديوانه :

جفونك يا حبي بالسحر قد أهلكت عني سلطانية[123]

الجفون والسحر دلالة على الاستعلاء الجمالي في التصوير أشار إلى قوله ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾[124] وفي حديثه عن موساه :

قد صدقت دعواك ولا اتبع إلا إياك
فهب لي جنة المأوى أراها من محياك[125]

نراه يقرن جنة المأوى الواردة في قوله ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾[126] فيرى هذه الجنة في محيا محبوبه وإقباله وفي حديث آخر :

فعد عن سحر بابل هل كنت تعلم نابل [127]

أشار إلى بابل ألمدينه العراقية المعروفة بالسحر وورود ذلك في قوله: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾[128] وقال أيضا:

إن دمت بالبية والمعاد عاد ولا مناص[129]

ذكر فيها مناص بقوله: ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[130] وله :

تتلو الجنود به الحديد أو الوفود سورة الحمد[131]

أشار إلى سورتي الحديد والحمد وقد يضطر الشاعر إلى ذكر اسم السورة ليعطي للموقف جلالة ورفعة.

ومما جاء في شعره :

مضى الوصل إلا منية تبعث الأسى أداري بها همي إذا الليل عسعسا[132]

أشار إلى قوله: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾[133] وقال في موسى :

كنت اشكوا في الهوى واليوم قد تبت يعفوا الله عما سلفا[134]

يشير إلى قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾[135] وبذلك نستطيع القول بان النص الشعري إنما يكتسب حلاوة وتأثيرا وإبداعا يتغلغل في النفوس ويجبرها إلى الالتفات إلى هذا السحر البديع الذي الفته في آيات الذكر الحكيم [136] (وما الاستشهاد أو الاحتجاج المندرج في صلب الخطاب الأدبي إلا حضور للنص القرآني في ذهن الشاعر وإلحاحه على اتخاذ الموقع الملائم في البنية الشعرية وإسهامه في تنشيط فاعلية النص الشعري والتأثير إيجابا في المتلقين)[137].

المبحث الثاني

الاقتباس المعنوي

الاقتباس المعنوي:

هو الحد الثاني من الاقتباس وجاء فيه ما قاله أبو منصور الثعالبي (إنما قصارى المتحلين بالبلاغة والخاطبين في حبل البراعة إن يقتبسوا من ألفاظه ومعانيه في أنواع مقاصدهم أو يستشهدوا أو يتمثلوا في فنون مواردهم ومصادرهم فيكتسي كلامهم بذلك الاقتباس معرضا ما لحسنه غاية ومأخذا ما لرونقه نهاية ويكتسب حلاوة وطلاوة وما فيها إلا معسولة الجملة والتفصيل ويستفيد جلالة وفخامة ليست فيهما إلا مقبولة الغرة والتجميل)[138].

والمقصود بهذا النوع هو (استدعاء ألبنيه ألقرانيه وإضافتها في خطابه الشعري وجعلها ممتزجة معه عن طريق ألعمليه التحويرية للنص القرآني لفظا ودلالة وحذفا وتوكيدا تكثيفا وتوسيعا)[139] .

فيقوم الشاعر بتحوير لفظ النص القرآني على وفق المعنى المراد التعبير عنه وهذا التعبير لا يقلل من قدسية القران الكريم وإنما يقم نصوص شعرية تشربت وتغلغلت في طياتها معاني القران الكريم[140] فيقول شاعرنا في مدحه الوزير أبا عمرو :

يكتن منه البطش تحت سكينة كالزند يوجد خامدا ملتهبا[141]

نجد في هذا البيت معنى الآية الكريمة: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾[142] فلفظة يكتن هي التي حققت هذا المعنى فهي بمعنى يستر أي انه في ظاهرة غير ما في باطنه فهو يظهر السكينة ويبطن الشدة ونلاحظ تشبيهه في العجز فيصفه خامدا غير مشهر في وجه احد لكنه عند الاستعمال يقطع كالنيران الملتهبة.

وفي معرض آخر يقول :

إن الغليظ من الرقاب إذا عتا لم ينهه إلا الرقاب من الظبي[143]

أكد في هذا البيت على إن الإنسان مهما كان شديدا متجبرا في غلظته فلا يدري ربما تكون كبوته وعثرته على يد من هو أدنى منه أو يكون موته بشيء بسيط وهذا ما نجده في قصة سيدنا داوود عليه السلام عندما قتل جالوت بقوله: ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ

وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[144]

وقد ورد في الإسرائيليات إن قتله بمقلاع كان في يده رماه به فمات(145) ويقول أيضا :

لله علم وإقدام حكى بهما بأس الرجوم ونور الأنجم الشهب[146]

إن مراد الشاعر هو أن ممدوحة في علمه كالشهب المنية أللامعه في السماء واضحة جلية فهو كالنور الذي يضيء دروب الناس وان بأسه كالشهب التي تكون رجوما للشياطين بقوله: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾[147] وقال :

يعطي ولم تصدر الآمال عن عدة منه ولا وردت منا على طلب[148]

هنا يصف ممدوحه بجميل الصفات وحميدها فيقول انه يهب المال دون أن يكون وعد منه بالعطاء ولا يأتي إليه احد فيسأله وهذا ورد في قوله ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ * وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾[149] وله أيضا :

تأمل لظى شوقي وموسى يشبه تجد خير نار عندها خير موقد[150]

يقول إن نار شوقه يوقدها موسى وكأنها نار متقدة لا تطفأ والأفضل من هذه النار هو موقدها ومضرمها وهذا ينطبق على سيدنا موسى عليه السلام بقوله: ﴿ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾ ولم تكن هذه النار عاديه فقد كلمه الله عندما اقترب منها إذ ناداه ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾[151] ويقول :

لما طغى فرعون دهري عاتبا شقت عصا شعري بنانك أبحرا [152]

يطلق شاعرنا لفظة فرعون والمعروف انه يعيش في الأندلس ومعلوم لدينا بأن الفرعون لقب حاكم مصر في عهد الفراعنة لكن وجه الشبه بين الفرعون والممدوح هو الظلم و الطغيان لان ممدوح الشاعر قد ظلمه بكثرة العتاب بقوله ﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾[153] وفي عجز البيت يستعين بمعنى قوله ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾[154]

وفي إحدى القصائد التي يستنفر فيها النفوس ويحثها على الجهاد يقول :

إن الإله قد اشترى أرواحكم بيعوا ويهنكم ثواب المشتري[155]

إن قراءة هذا البيت يتبادر إلى الذهن قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا

يُبَايِعُكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[156] ففي عجز البت يشجعهم على إتمام صفقة البيع مع الله سبحانه وتعالى والثمن الذي سيحصلون عليه باهظ جدا صرحت به الايه الكريمة ومما جاء في قوله :

والخيل تضجر في المرابط حسرة إلا تجوس خلال رهط الأصغر[157]

يريد بأن الخيل تمل من كثرة أعدادها واستعدادها لمقابلة العدو وذلك من شدة حذرهم وأخذهم بتدابير الأمور وهو ما يؤكد عليه : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾[158] وقال :

صعقت وقد ناجيت موسى بخاطري وأصبح طور الصبر من هجره دكا[159]

فيه أشارات إلى موسى النبي عليه السلام لما فيه من المناجاة والطور والصعق لقوله : ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[160]، وفي معرض حديثه :

وخل قوما تلوا ما ليس ينفعهم كأنما عكفوا فيه على صنم [161]

يشير في هذا البيت إلى الناس الذين يتمسكون بما لا ينفعهم ولا يدفع عنهم الضر كمن يعبد صنم فيقول ﷻ : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا * وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي * قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[162] وفي إحدى قصائده يقول :

زكي جمالا أنت فيه غنية وتصدقي منه على المسكين [163]

يشير إلى قوله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[164] فألزم الشاعر ألمخاطبه بوجوب تزكية جمالها مع كون الجمال لا يدخل ضمن الأصناف التي تجب عليها الزكاة .

ويقول أيضا :

يا غمة أجلت لنا عن فرحة كالسجن أفرج عن إمارة يوسف[165]

يقول ربما تكون بعد الضيق والعسرة فرج وانكشاف للغمة ويتخذ من قصة سيدنا يوسف عليه السلام مثالا بقوله : ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾[166] ولم يكن يعرف بان هذا

السجن سيجلب له الأمارة فيما بعد عندما يلتقي مع الملك فيقول: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[167] وفي قصيدة يقول :

هو الفتح قد فاجأ فأحييا كأنما هو القطر لم يضرب مع الأرض موعدا[168]

يشبه ممدوحه بالمطر الذي يكون بلا موعد فيسقي الأرض و يحيها بقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (48) لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾[169] ويقول :

أتى اليسر يسعى في طريق خفية كما طرق الإغفاء جفنا مسهدا[170]

إن في صدر البيت معنى مشابه لمعنى قراني أي إن اليسر و السرور يأتي من حيث لا يدري المرء وهذا من قوله ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [171]

و يقول:

قد كنت موثق عقد الحلم مذ زمن فحله لحظك النفاث في العقد[172]

النفث في العقد كناية عن السحر فأشار إلى قوله ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾[173] وقال أيضا:

وبنتا شعيب مقلتاه وخاله إلى الصدغ موسى قد تولى إلى الظل[174]

يشير إلى بنتا شعيب عليه السلام عندما قالتا لا تسقيان حتى يصدر القوم فسقى لهما موسى بقوله ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾[175] وقال في إحدى قصائده:

قطعت القلوب لك وقيل ما هذا بشر[176]

يشير إلى قوله ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[177] ويقول أيضا :

وارى قلوب العاشقين تحيرت من تيهه في مثل قفر التيه[178]

يشير إلى أية التيه بقوله : ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾[179] فجاءت لغة الشاعر رصينة متماسكة يستمد منها قصائده فلغة الشاعر(كنز الشاعر وثروته وهي جنيته الملهمة في يدها مصدر شاعريته ووحيه فكلما ازدادت صلته بها وتحسسه لها كشفت عن أسرارها المذهلة وفتحت له كنوزها الدفينة)[180] وعليه فان الاقتباس قد أضاء النص الشعري لفظا ومعنى ودلالة وهو في هذا يكون كالدرر التي ترصع بها النفائس فكلام الله

هو اجل كلام وفيه مقتنيات معنوية وإيحائية تعزز النص الشعري بوابل من التفانين القولية والعقلائية التي ترفد النص بأجواء جديدة.

نتائج البحث

بعد هذه الرحلة القصيرة التي خضنا فيها في الاقتباس ألقراني واثر لغة القران الكريم في شعر ابن سهل الإسرائيلي وجدنا :

1. إن تأثير القران الكريم كان تأثيرا كبيرا من ناحية الشكل والمضمون .
2. تنوع الاقتباس القرآني, فتارة يكون اقتباسا مباشرا نصيا وتارة أخرى نجدة اقتباسا اشاريا معنويا وما يتولد عنه من تقديم وتأخير وما إلى ذلك من فنون القول الأخرى .
3. حشد طاقاته التعبيرية ضمن الاقتباس والتنوع بالأساليب كل ذلك اكسب شعره حيوية متدفقة تمتد إلى غاية يريدها الشاعر أن تنمو وترتقي ضمن هذه الطاقة.
4. عبر حبه خير تعبير وهو موقع الصدق الفني في شعره ويكاد ابن سهل لا يترك حادثة واحدة في قصة سيدنا موسى النبي إلا وحولها إلى معنى في حبيبه أو يستغله لإبراز المعنى كما استمد من قصة يوسف ومعجزة إبراهيم وغيرهم من الأنبياء.
5. لم يقتصر الاقتباس على قصائده بل شمل موشحاته إلى مواضيع شعرية أخرى ولا تقل براعته في الموشح عن ألقصيده وهذا دليل على ثقافة الشاعر.
6. ضمن الاقتباس الإيمان بالفكرة الشعرية ومحاولة تأطيرها في نطاق قالب فني ينمو في حدود التلقائية الشعرية التي تحمل مضامين إسلاميه محدده.

الهوامش والمصادر

1- الثقافة الاسلامية، محمد راغب الطباخ، حلب،1950

2- معجم الألفاظ والإعلام ألقرانيه، محمد إسماعيل إبراهيم ، دار الفكر العربي بيروت،ط6/2

3- ينظر التصوير الفني في القران الكريم، سيد قطب، دار المعارف، مصر-1955م/6

4- دراسات في شعر المدح اليمني ،د. محمد محمود رحومه، دار الكلمة، صنعاء-ط88/1985/1

5- ينظر الحياة العلمية في مدينة بلنيسه الاسلاميه ، كريم عجيل حسين رسالة ماجستير/ كلية الآداب – جامعة بغداد، 161-149/1979

6- ينظر المقدمة ، عبد الرحمن بن خلدون(ت108هـ) تحقيق د. علي عبد الرحمن ، القاهرة،ط1-1965م/ (437-445)

7- ينظر نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، احمد بن محمد التلمساني (ت 1041)تحقيق د. إحسان عباس ،دار صادر بيروت، ط1، 221:1/1968

8- ينظر المضامين الدينية والتراثية في الشعر الأندلسي في القرن الرابع الهجري ورسالة ماجستير تقدمت بها فائزة رضا شاهين العزاوي كلية التربة بنات/ جامعة تكريت، 1425هـ-2004م /26

9- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الإفريقي المصري(711هـ) دار صادر بيروت

10- تهذيب اللغة أبو منصور محمد بن احمد الأزهري(ت:37هـ) تحقيق د. عبد السلام محمد هارون، الدار القومية للطباعة، القاهرة، 1964م (مادة قبس)

11. أساس البلاغة ،أبو القاسم جار الله محمد الزمخشري، (ت538هـ)، دار صادر بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ،1965م / مادة قبس

12. طه الايه 10
13. جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد (ت321هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدر أباد، دار صادر ، بيروت ، 1345/ مادة قبس
14. النمل الايه 7
15. نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، فخر الدين الرازي(ت 606هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي و د. محمد بركات، دار الفكر،عمان، 1958م/ 147
16. حسن التوسل إلى صناعة الترسل ، شهاب الدين الحلبي (ت725هـ) تحقيق أكرم عثمان يوسف ، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ، 1980م/ 325
17. الإتقان في علوم القران،جلال الدين السيوطي(ت911هـ) ، المطبعة الازهريه، مصر،1925م/111
18. الإيضاح في علوم ألبلاغه،جلال الدين أبو عبد الله محمد القزويني ، منشورات قتبه ومطبعة محمد صبيح، مصر،1385هـ،1966م/ 416:2
19. ينظر مختصر المعاني،سعد الدين التغنزاني،مطبعة عبد الله أفندي، القاهرة ، 1307هـ
20. ينظر معجم آيات الاقتباس، حكمت فرج البدري، دار العربية ودار الرشيد للنشر ، بغداد، 1980م/80
21. ينظر اثر القران في الشعر الأندلسي من الفتح وحتى سقوط الخلافة، د.محمد شهاب احمد دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1/2002م/61
22. التعبير القرآني، د. فاضل السامرائي، دار عمان، الأردن، ط6 /2009م/12
23. من بلاغة القران، احمد بدوي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ط2/1950م/6
24. ينظر التصوير الفني في القران الكريم، 6\
25. مفهوم المعنى بين الأدب والبلاغة، د. محمد بركات مهدي، دار بشير للنشر والتوزيع، الأردن، 1988م/31
26. ينظر الاقتباس من القران الكريم في الشعر العربي، عبد الهادي الفكيكي، منشورات دار نمير للنشر والتوزيع، دمشق، ط1/1996م/7
27. ينظر معجم آيات الاقتباس، حكمة فرج البدري
28. ينظر مضامين دينيه وتراثيه في الشعر الأندلسي، فائزة رضا شاهين/30
29. قراءات أسلوبية في الشعر الحديث ، محمد عبد المطلب ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب/ 172
30. ديوان ابن سهل الإسرائيلي الاشبيلي ، قدم له د. إحسان عباس دار صادر بيروت ، 1400هـ/1980م/68
31. المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم بحاشية المصحف الشريف، محمد فؤاد عبد الباقي دار الحديث ، القاهرة ، سورة الشعراء/63
32. ديوانه/70
33. البقرة/187
34. ديوانه /81
35. أسرار البيان القرآني ، د. فاضل السامرائي ، دار الفكر عمان ، ط1 ،2009م/6
36. المسد/1-4
37. ديوانه /82
38. ألبقره /102
39. ديوانه /84
40. الملك /5
41. ديوانه /84
42. طه / 78
43. ديوانه /84
44. الجاثية /29

45. ديوانه /107
46. مريم /12
47. ديوانه / 112
48. الفاتحة / 6
49. المؤمنون / 11
50. ديوانه / 117
51. ديوانه / 132
52. الزخرف / 63
53. ديوانه / 137
54. المائدة / 90
55. ديوانه / 140
56. آل عمران /142
57. ديوانه / 141
58. الفرقان / 53
59. ديوانه /141
60. آل عمران /19
61. الحجرات / 7
62. ديوانه / 145
63. ألقيامه /1
64. التكوير / 1
65. ديوانه / 145
66. ألبقره /179
67. ديوانه / 149
68. طه / 36
69. ديوانه / 149
70. الكهف / 14
71. مختارات من شعر الحب والغزل في الأدب الأندلسي، د. محمد محمود المندلاوي ، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ/2008م/100
72. ديوانه / 105
73. طه / 69
74. ديوانه / 151
75. طه / 97
76. ديوانه /155
77. البقرة / 102
78. مريم / 53
79. ديوانه /169
80. الرحمن /14
81. ينظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق عبد الرحمن بن معلى اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1430هـ/ 2000م/829
82. ديوانه / 186

83. الكهف / 94، 97
84. ديوانه /188
85. سبأ /12
86. ديوانه/ 198
87. الواقعة /54
88. ديوانه /198
89. المائدة /110
90. ديوانه /207
91. القصص / 8
92. ديوانه /212
93. الواقعة /23
94. ديوانه /214
95. العنكبوت /14
96. ديوانه /215
97. القصص/12
98. ديوانه /228
99. ديوانه /224
100. الدخان /54
101. ديوانه /225
102. الفتح /1
103. ديوانه /230
104. نوح /23
105. ديوانه /245
106. الأعلى /1
107. الأعلى / 19
108. النجم /36-37
109. ديوانه /257
110. الشعراء / 63
111. ديوانه / 228
112. النساء / 146
113. ديوانه /285
114. الضحى / 1
115. عبس /1
116. ديوانه / 322
117. إلحاقه /23
118. ديوانه /323
119. القارعة /11
120. ديوانه /323
121. ديوان أبي تمام ، ضبطه وشرحه الأديب شاهين عطية ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط3 ، 2003م/14
122. الحاقة /12

123. ديوانه /324
124. الحاقة /29
125. ديوانه /307
126. النجم / 15
127. ديوانه /331
128. البقرة / 102
129. ديوانه /336
130. ص / 3
131. ديوانه /334
132. ديوانه/261
133. التكوير /17
134. ديوانه / 244
135. المائدة /95
136. ينظر اثر القران الكريم في شعر الزهد العصر العباسي الأول ، رسالة تقدمت بها هاله فاروق فرج ، كلية التربية ابن رشد وجامعة بغداد ، 1420 ، 2003م / 83
137. فاعلية التعبير القرآني للشعر المحدث ، عبد الله الحذيفي ، أطروحة دكتوراه كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، 199م / 327
138. الاقتباس من القران الكريم لأبي منصور الثعالبي (ت 1429) تحقيق د. ابتسام مرهون الصفار ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ،1975م، ج24023/1
139. القرآنية في شعر الرواد في العراق و إحسان محمد التميمي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ،200م /30
140. ينظر اثر القران الكريم في الشعر الأندلسي عصر بني الأحمر ، رسالة ماجستير تقدمت بها عروبة عودة محمد الحلفي ،2004 /119
141. ديان ابن سهل /68
142. آل عمران /154
143. ديوانه /69
144. البقرة /251
145. ينظر تفسير القران العظيم ، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، اعتنى به أبو صهيب محمد بن سامح دار ابن الجوزي ، القاهرة ، 1430 ، 2009م ، ج440/1
146. ديوانه / 71
147. الملك /5
148. ديوانه / 73
149. المعارج /24-25
150. ديوانه /95
151. طه / 10-12
152. ديوانه /134
153. النازعات /17
154. الشعراء /63
155. ديوانه /141
156. التوبة /111

157. ديوانه /142
158. الأنفال /60
159. ديوانه /168
160. الأعراف /143
161. ديوانه /183
162. طه /89-91
163. ديوانه /224
164. الأحزاب / 33
165. ديوانه /239
166. يوسف /35
167. يوسف / 55
168. ديوانه /104
169. الفرقان /48-49
170. ديوانه 104
171. البقرة / 216
172. ديوانه / 109
173. الفلق /4
174. ديوانه / 181
175. القصص /24
176. ديوانه /294
177. يوسف /36
178. ديوانه /267
179. المائدة /26
180. الشاعر واللغة ، نازك الملائكة ، مجلة كلية الآداب ، بيروت ، ع10،1971/112

Quote Quranic son in hair easy Israeli Seville (d. 649 AH)

M . M . Nibras Zaki Ahmed Jumaili
Directorate of Education Fallujah

Abstract:

The research contained in the Quranic quote poetry of Ibn easy Israeli Seville this research has been divided into the following: Introduction Citation : Citation I knew the language and idiomatically Fbmqsdha to the main topic . Then the first section : (Citation script) : Citation dealt script in the poetry of Ibn Israeli easy . , And the second section : (Citation cognitive) : Citation moral note I did not I get the other edition of the Office of Vaguetsrt on this edition only . The results : included on the most important results that came out .